mroftalp htehaB ni knil muideM

64 من 201 | دروس التفسير في الحرم المكي | تفسير سورة البقرة | 351-751 | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. دروس التفسير في المسجد الحرام للشيخ صالح من فوزين الفوزين حفظه الله. تفسير سورة البقرة. الدرس السادس والاربعون. الصلاة والسلام على نبينا محمد - 00:00:00

على اله واصحابه اجمعين قال الله سبحانه وتعالى يا ايها الذين امنوا استعينوا بالصبر والصلاة ان الله مع الصابرين ولا تقولوا لمن يقتل في سبيل الله اموات بل احياء ولكن لا تشعرون - 00:00:21

ولنبلونكم بشيء من الخوف والجوع ونقص من الاموال والانفس والثمرات وبشر الصابرين الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة واولئك هم المهتدون - 00:00:55

هذه الايات الكريمة جاءت بعد الايات التي ذكر الله فيها نعمته على المؤمنين توجيههم الى استقبال الكعبة المشرفة في صلواتهم هذه نعمة عظيمة وكذلك ما انعم الله به عليهم من ارسال - 00:01:30

محمد صلى الله عليه وسلم كما ارسلنا فيكم رسولا منكم يتلو عليكم اياتنا ويزكيكم ويعلمكم الكتاب والحكمة ويعلمكم ما لم تكونوا تعلمون فاذكروني اذكركم واشكروا لي ولا تكفرون امر الله سبحانه وتعالى بشكره - 00:02:13

عند النعم ثم ذكر هذه الايات عند حلول النقم والمصايب وان موقف المسلم يكون الصبر والاحتساب فالمؤمن يشكر عند النعمة ويصبر عند النقمة وهو مأجور في كلا الحالتين كما قال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:02:46

عجبا لامر المؤمن ان امره كله له عجب. ان اصابته نعماء فشكر عليها كان ذلك خيرا له وان اصابته ضراء فصبر عليها كان ذلك خيرا له وليس ذلك الا للمؤمن - 00:03:25

المؤمن يشكر عند الرخاء ويصبر عند الابتلاء هذا المؤمن واما غير المؤمن فانه يتكبر ويبطر عند النعم ويجزع ويتسخط عند النقم فهو اثم في كلا الحالتين حالة كفره بالنعم وحالتي جزعه وعدم صبره - 00:03:51

عند النقم وفي هذه الاية يقول جل وعلا يا ايها الذين امنوا هذا خطاب للمؤمنين لان المؤمنين هم اهل الامتثال والايمان صفة عظيمة يمن الله بها على من يشاء من عباده - 00:04:26

بل الله يمن عليكم ان هداكم للايمان ان كنتم صادقين والايمان هو التصديق الجازم بما جاء عن الله ورسوله ثم العمل بما جاء عن الله ورسوله كما قال اهل السنة والجماعة - 00:04:52

الايمان قول باللسان واعتقاد بالقلب وعمل بالجوارح يزيد بالطاعة وينقص بالمعصية هذا هو الايمان واهل هذا الايمان هم الذين يناديهم الله جل وعلا بهذه الصفة الكريمة لانهم اهل الامتثال يا ايها الذين امنوا - 00:05:30

استعينوا بالصبر والصلاة هذا امر من الله جل وعلا لاهل الايمان بالصبر الاستعانة بالصبر والصلاة اذا نزلت بهم شدائد ومصايب فانهم يستعينون عليها بهاتين العبادتين الصبر والصلاة والصبر معناه في اللغة الحبس - 00:06:02

والمراد به هنا حبس النفس عبس النفس عما يضر وفسره العلماء بان وقسمه العلماء لانه ثلاثة اقسام صبر على طاعة الله وصبر عن محارم الله وصبر على اقدار الله المؤلمة - 00:06:42

هذه اركان الصبر صبر على طاعة الله بان يؤدي الانسان ما اوجب الله عليه من الواجبات ويتقرب اليه بالنوافل وهذا لا شك انه شاق

على النفوس لان النفوس تريد الراحة - 00:07:15
وتريد الشهوات والعمل شاق عليها فلا بد ان يصبر يصبر المؤمن على مشقة الطاعات لا شك ان المحافظة على الصلوات الخمس ولا شك ان قيام الليل ولا شك ان الصيام - 00:07:46
رمظان قيام التطوع قاتلوا ولا شك ان انفاق الاموال في طاعة الله ولا شك ان الجهاد في سبيل الله لا شك ان هذه امور شاقة على النفوس ايحتاج المؤمن الى صبر - 00:08:16
حتى يقوم بها والذي ليس عنده صبر لا يستمر في الطاعة. الاسلام فليتركوا الطاعة ولا يصبر على مشقتها انما يصبر على ذلك اهل الايمان وكذلك الصبر عن محارم الله لا شك ان النفوس - 00:08:40
ان اكثر النفوس تميل الى الشهوات ولو كانت محرمة كشرب الخمر والزنا والسرقة مسلمين الاعتداء على الناس في دمائهم واموالهم واعراضهم هذه محارم وكثير من النفوس تشتهي هذه المحارم اسبوع - 00:09:15
فالمؤمن او يصبر على كف نفسه عنها والا فانها تجمح به حتى يقع في هذه المحرمات فاذا ما فاذا لم يكن عند العبد صبر يمسك به زمام نفسه فانها تريد - 00:09:48
هذه الشهوات للذتها العاجلة ولا تفكر في لا تفكر في عاقبتها انما النفوس تنظر الى اللذة العاجلة ولا تفكر في العقوبة الاجلة فاذا لم يكن عند الانسان صبر على منع نفسه من هذه المحرمات - 00:10:18
فانه يقع فيها لا يمنعه منها الا الصبر وهو حبس نفسه عنها من كذلك الاقدار والمصائب التي تجري على العبد في هذه الدنيا هذي تحتاج الى صبر ان يقابلها الانسان بالصبر - 00:10:52
ومنع نفسه من الجزع ومن السخط فيقابل هذه المصائب بالصبر عليها واحتساب الاجر فيها وعدم الجزع والسخط عند نزولها به سيطرة او الماء والصبر على المصائب ثلاثة اقسام كف اللسان - 00:11:24
عن التشكي شبابي والصراخ والنياحة في دين وكف الجوارح عن لطم الخدود وشق الجيوب ودعوى الجاهلية رضي الله وكف النفس عن الجزع والسخط بقضاء الله سبحانه وتعالى فاذا كف نفسه عن هذه الامور - 00:12:08
كف لسانه عن الكلام المحرم والنياحة وكف جوارحه عن الافعال المحرمة من لطم الخدود وشق الجيوب واقامة المآتم وكف نفسه عن الجزع والسخط بقضاء الله فانه حينئذ يكون قد صبر - 00:12:45
على المصائب فكانت خيرا له وكانت عاقبتها حميدة ويجد مرارة في الاول لكن في النهاية يجد من وراء ذلك لذة وعاقبة حميدة قال الله سبحانه ما اصاب من مصيبة الا باذن الله. يعني بقضاء الله وقدره - 00:13:19
ومن يؤمن بالله يهدي قلبه والله بكل شيء عليم قال علقمة هو الرجل تصيبه المصيبة في علم انها من الله فيرضى ويسلم وقال تعالى ما اصاب من مصيبة في الارض ولا في انفسكم - 00:13:52
الا في كتاب يعني اللوح المحفوظ مكتوبة في اللوح المحفوظ وما كتب في اللوح المحفوظ فلا بد ان يقع قال صلى الا في كتاب ان ذلك على الله يسير لكي لا تأسوا - 00:14:19
على ما فاتكم ولا تفرحوا بما اتاكم والله لا يحب كل مختال اخوها المصائب هذه من الله سبحانه وتعالى وبقضائه وقدره ولا يمنع منها اي شيء لابد ان تقع فعلى المسلم انه - 00:14:38
يصبر عندها ويحتسب متوسط المعرفة. اما المعاصي فهذه من العبد عليه انه يتوب منها ويكف نفسه عنها ولا يقول هذه مقدرة علي هذا لا يجوز بل يقول هذه معصية وهذه مخالفة - 00:15:04
ويلوم نفسه ويتوب الى الله القضاء والقدر انما يحتج به على المصائب لانها من الله ولا يحتج بها على الذنوب والمعاصي لانها من العبد ما اصابك من حسنة فمن الله وما اصابك من سيئة - 00:15:27
فمن نفسك فيتوب الى الله من الذنوب والمعاصي ولا يحتج بالقضاء والقدر لانه هو الذي فعلها وهو الذي اتى بها باختياره ورضاه فهي كسبه وهي عمله فعليه انه يتوب الى الله عز وجل منها - 00:15:51

هذا هو الصبر كثير من الناس يصبر على امور الدنيا ولكنه لا يصبر على الاعمال الصالحة يصبر في طلب المال يصبر على طلب المال صبرا شديدا بل يتعرض للقتل والخطأ والخطر العظيم - 00:16:21

لطلب المال وكذلك يصبر في الجلوس للبيع والشراء في دكانه او في متجره الساعات الطويلة يصبر لامور الدنيا لكنه لا يصبر لامور الاخرة. لا يصبر في المسجد دقائق او ساعة - 00:16:49

يذكر الله يقرأ القرآن ويصلي ما يصبر الا قليل من الناس بينما هو يصبر في طلب الدنيا ويسفانا في طلبها لكن ويمضي الاوقات الطويلة ولا يمن ويتعرض للاخطار ولا يخاف - 00:17:12

لطلب الدنيا لكن طلب الاخرة قليل من الناس من يصبر عليه الا من وفقه الله سبحانه وتعالى تعين بالصبر الذي ليس عنده صبر ليس عنده دين نقولها ولهذا يقول امير المؤمنين - 00:17:34

علي ابن ابي طالب رضي الله تعالى عنه يقول الصبر من الدين بمنزلة الرأس من الجسد شوفوا منزلة الرأس من الجسد الجسد اللي ما فيه راس ولا هذا ميت ما فيه فائدة - 00:18:00

رسول الله كذلك الدين الذي ما فيه صبر هذا ميت ما في غيب فالدين من فالصبر الصبر من الدين بمنزلة الرأس من الجسد ومن لا صبر له فلا دين له - 00:18:19

الله جل وعلا يقول انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب هذا دليل على فظيلة الصبر وان ثواب الصبر ليس له عد ولا مقدار بل هو كفيف لا يحصى بينما الحسنات الاخرى - 00:18:43

الحسنة بعشر امثالها الى سبع مئة ضعف الى اضعاف كثيرة ولكن الصبر لا يحدد اجره لا يصح ان نقول انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب قال تعالى وما يلقاها الا الذين صبروا - 00:19:08

وما يلقاها الا ذو حظ عظيم والصبر امره عظيم ومن رزق الصبر فانه رزق الخير كله ومن لم يكن عنده صبر فانه لا يكون عنده دين سعد رضي الله عنه - 00:19:31

الصبر مع اليقين بهما تنال الامامة في الدين. قال تعالى وجعلناهم ائمة يهدون بامرنا لما صبروا وكانوا باياتنا يوقنون قال يوسف عليه السلام انه من يتق ويصبر فان الله لا يضيع اجر المحسنين - 00:19:55

يوسف عليه السلام تعرض لابتلاءات عظيمة لكنه صبر وفي النهاية وفي النهاية اكرمه الله سبحانه وتعالى في الدنيا والاخرة نتيجة الصبر واصحابك قال انا يوسف وهذا اخي انه من يتق ويصبر - 00:20:26

فان الله لا يضيع اجر المحسنين هم القوه في البئر يتخلصوا منه وظنوا انه هلك بينما وتشمل لطف الله جل وعلا به واخرج من البئر وبيع مملوك سبع سماوات الى رجل من اهل مصر - 00:20:52

هذا الرجل احسن اليه ورباه ثم تعرض للفتنة وصبر ونجا منها ثم في الاخير صار ملكا على مصر عنده خزائن خزائن الارض ملك على مصر جاء اخوته ودخلوا عليه على انه ملك مصر يبي يريدون منه - 00:21:20

ان يبيع عليهم من الطعام الذي في الخزائن ولا عرفوا انه اخوهم وانه يوسف دخلوا عليه فعرفه وهم له منكرون ما ما علموا انه وصل الى هذا المكان وانه لكن بماذا وصل الى هذا المكان؟ بالصبر - 00:21:46

قالوا وانك لانت يوسف قال انا يوسف وهذا اخي قد من الله علينا انه من يتق ويصبر فان الله لا يضيع اجر المحسنين قالوا تالله لقد اثرك الله علينا وان كنا لخاطئين - 00:22:12

قال لا تثريب عليكم اليوم يغفر الله لكم فهو ارحم الراحمين قابلهم بالعفو لما ذكروا موقفهم منه واساءتهم اليه وهو قادر وسلطان وملك قادر على انه ينتقم منه لكن ماذا قال لهم - 00:22:34

قال لا تثريب عليكم اليوم يغفر الله لكم استغفر لهم وهو ارحم الراحمين هذا الصبر هذه نتائج الصبر الصبر كالصبر مر مذاقته لكن لكن عواء لكن عواقبه احلى من العسل - 00:23:01

لا شك استعينوا بالصبر هذا واحد ثاني الصلاة يستعين بها العبد على المشاق لانها تعينه وكان النبي صلى الله عليه وسلم اذا حزبه امر

فزع الى الصلاة ويقول يا بلال اقم الصلاة ارحنا بها - 00:23:30
فيستريح عليه الصلاة والسلام من هموم الدنيا بالصلاة لانه يقف بين يدي ربه. يدعوه ويناجيه بكلامه ويركع ويسجد امام ربه سبحانه وتعالى فتحل عنه مشاكل وكربات في الصلاة اقم الصلاة ارحنا ارحنا بها - 00:24:00
الصلاة ملجأ ملجأ حصين الى الله سبحانه وتعالى يدخل فيه العبد من هموم الدنيا ومن كيد الاعداء يدخل فيها على ربه سبحانه وتعالى فيفرج عنه كربته يدحض عنه عدوه تعين بالصبر والصلاة - 00:24:35
الصلاة اللي عند كثير من الناس الان اخف شيء ولا لها قيمة عندهم وان صلوها فيه عندهم من باب العادات ولا يجدون لها لذة ولا يجدون لها اثرا لانهم لم يصلوا الصلاة المطلوبة - 00:25:07
وهي الوقوف بين يدي الله سبحانه وتعالى بخشوع قال تعالى واستعينوا بالصبر والصلاة وانها لكبيرة الا على الخاشعين الذين يظنون انهم ملاقوا ربهم وانهم اليه راجعون فالصلاة التي يستعان بها هي - 00:25:30
الصلاة التي فيها خشوع بين يدي الله سبحانه وتعالى الاسلام هؤلاء ونظير هذه الاية بالقرآن كثير قال تعالى فاصبر على ما يقولون وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل غروبها - 00:25:53
ومن اناء الليل فسبح واطراف النهار لعلك ترظى. التسبيح هنا المراد به الصلاة سبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس هذي صلاة الفجر قبل غروبها لصلاة العصر ومن اناء الليل فسبح صلاة - 00:26:16
المغرب والعشاء والفجر وما يتبع ذلك من النوافل نوافل الصلاة وقيام الليل التهجد وقال سبحانه فاصبر على ما يقولون فسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل الغروب ومن الليل فسبحه وادبار السجود - 00:26:39
قرن الصلاة مع الصبر بالاستعانة على اذى الكفار نحن اعلم بما يقولون يعني الكفار الذين ضايقوا الرسول صلى الله عليه وسلم امره الله بالاستعانة بالصبر والاستعانة بالصلاة واصبر على ما يقولون وسبح - 00:27:08
بحمد ربك يعني صل قال العلماء قال سبحانه قد نعلم انك يضيق ولقد نعلم انك يضيق صدرك بما يقولون. فسبح بحمد ربك وكن من الساجدين واعبد ربك حتى يأتيك اليقين - 00:27:34
هذا يستعان به على المشاق سبح بحمد ربك وكن من الساجدين الاستعانة بالصلاة هؤلاء ما بالمواقف الصعبة لا شك ان من حافظ على الصلوات ان الله سبحانه وتعالى يفرج همومه - 00:27:57
ويكشف غمومه واذا وقع في شدة ومنكم فان الله يفرج عنه يونس عليه السلام لما التقمه الحوت ووقع في بطن الحوت وفي الظلمات قال الله سبحانه فلولا انه كان من المسبحين - 00:28:20
للبث في بطنه الى يوم يبعثون لولا انه كان من المسبحين يعني من المحافظين على الصلاة فانقذه الله بذلك من بطن الحوش ولولا انه كان من المسبحين للبث في بطنه الى يوم يبعثون - 00:28:46
وقال صلى الله عليه وسلم تعرف الى الله في الرخاء يعرفك في الشدة استعينوا بالصبر والصلاة الصلاة قيل المراد بها الدعاء. اي استعينوا بالدعاء فاذا وقعت في كربة وفي ضيق وفي شدة - 00:29:06
فادعوا الله عز وجل وقيل المراد بها الصلاة المعروفة ذات الركوع والسجود وهذا اصح لان هذا يشتمل على الدعاء الصلاة فيها الدعاء اسلموا وفيها الركوع والسجود والتذلل بين يدي الله - 00:29:28
سبحانه وتعالى ثم قال سبحانه ان الله مع الصابرين. فابوا فردوا عليه ان الله مع الصابرين هذا وعد من الله سبحانه وتعالى. بانه يكون مع الصابرين في انه ينصرهم ويؤيدهم - 00:29:51
ويعينهم ويحميهم ويحفظهم فهذه معية خاصة لان معية الله للخلق على قسمين معية عامة لجميع المخلوقات وهي معية الاحاطة والعلم فهو مع جميع خلقه بعلمه واحاطته معهم يشاهدهم ويراهم سبحانه - 00:30:17
ويحصي عليهم اعمالهم ولا يخفون عليه هو مع المؤمنين ومع الكفار ومع جميع الخلق معهم بعلمه واحاطته واحصائه لاعمالهم لا يخفى عليه شيء منه. صلى الله عليه وسلم الم ترى ان الله يعلم ما في السماوات - 00:30:51

وما في الارض ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم ولا خمسة الا هو سادسهم ولا ادنى من ذلك ولا اكثر الا هو معهم ثم ينبئهم بما عملوا يوم القيامة - 00:31:13

ان الله بكل شيء عليم هذي معية علم وتعالى يحصي عليهم اعمالهم ثم يحاسبهم عليها يوم القيامة ثم ينبئهم بما عملوا ان الله بكل شيء عليم فهذه معية عامة لجميع الخلق. سليمان - 00:31:30

مؤمنهم وكافرهم النوع الثاني معية خاصة بالمؤمنين وهي معية نصر وتأييد وحفظ واعانة هذي خاصة بالمؤمنين كما قال سبحانه في هذه الاية ان الله مع الصابرين هذه خاصة بالصابرين. واخذ - 00:31:56

وهي معية خاصة اما المعية العامة فهي مع الصابرين ومع غيرهم انا اذا وقال سبحانه واعلموا ان الله مع المتقين وقال سبحانه لموسى وهارون لا تخاف انني معكما اسمع وارى - 00:32:22

ولما ولما طارد المشركون رسول الله صلى الله عليه وسلم وخرج وخرج مهاجرا الى المدينة اختفى هو وابو بكر في غار ثور فخرج الكفار في طلبهم الحق ووقفوا على الغار الذي فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:32:49

وصاحبه ابو بكر فخاف ابو بكر رضي الله عنه على رسول الله صلى الله عليه وسلم لانه تحت اقدامهم تحت اقدامهم ما بقي شيء قال يا رسول الله لو نظر احدهم الى موضع قدمه لابصرني - 00:33:17

قال يا ابا بكر ما ظنك باثنين الله ثالثهما فانزل الله تعالى الا تنصروه فقد نصره الله اذ اخرجه الذين كفروا ثاني اثنين اذ هما في الغار اذ يقول لصاحبه لا تحزن ان الله معنا - 00:33:38

ما انزل الله سكينته عليه وايده بجنود لم تروا اشتري انصرف المشركون لم يبصروا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عند اقدامهم اعمى الله ابصارهم ولم يروه عليه الصلاة والسلام لان الله معه لان الله معه سبحانه وتعالى - 00:34:01

لا تحزن ان الله معنا ما ظنك باثنين الله ثالثهما ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون فالله مع عباده المؤمنين معية خاصة معية نصر وتأييد وحماية وحفظ وهو مع جميع الخلق معية احاطة وعلم واحصاء - 00:34:25

لاعمالهم خيرها وشرها ان الله مع الصابرين ثم قال سبحانه وتعالى ولا تقولوا لمن يقتل في سبيل الله اموات هذا من المصائب القتل هذا من المصائب هذه بداية مصايب قتل - 00:34:54

المسلمين في الجهاد في سبيل الله هذي مصيبة هذه مصيبة تحتاج الى صبر واحتساب الله جل وعلا طمأن المؤمنين على هؤلاء القتلى الذين قتلوا في سبيل الله طمأنهم ان هؤلاء ليسوا امواتا. هؤلاء احياء - 00:35:23

ولا تقول لمن يقتل في سبيل الله اموات بل احياء سواء طمأنهم الله سبحانه وتعالى وهؤلاء هم الشهداء الشهداء في سبيل الله الذين قتلوا لاعلاء كلمة الله هؤلاء شهدا وهؤلاء وان ماتوا في الدنيا وفارقت ارواحهم اجسادهم - 00:35:56

الا انهم في الاخرة احياء في البرزخ في القبر احيا حياة برزخية لا يعلمها الا الله. ما هي بمثل حياتهم في الدنيا ولهذا قال ولكن لا تشعرون فانت لو وقفت على الشهيد المقتول - 00:36:25

لو وقفت عليه رأيته ميتا لا يتحرك وليس عنده ادراك بينما هو حي عند الله سبحانه وتعالى اي لكن معه اعراض احياء ولكن لا تشعرون يعني بحياتهم انتم لو رأيتموهم - 00:36:48

رأيتم انهم اموات سورة اموات وفارقت ارواحهم اجسادهم واستعدت نساؤهم عدة الوفاة وفرقت مواريثه ولا هذا في الدنيا لكنهم في الاخرة احياء عند الله سبحانه وتعالى وفي الاية الاخرى اقول سبحانه وتعالى - 00:37:09

ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله اموات بل احياء عند ربهم يرزقون احياء شف احياء عند ربهم احياء عند ربهم ما هو بمثل حياتهم في الدنيا ايات عند الله - 00:37:40

برزخية لا يعلمها الا الله سبحانه وتعالى بل احياء عند ربهم يرزقون فرحين بما اتاهم الله من فضله ويستبشرون بالذين لم يلحقوا بهم من خلفهم الا خوف عليهم ولا هم - 00:38:00

يحزنون المسلمون هؤلاء هم الشهداء في سبيل الله الذين قتلوا في المعركة وهم يقاتلون لتكون كلمة الله هي العليا وحكم هؤلاء حكم

الجنايز من ناحية انهم يدفنون مثل ما تدفن الجنايز في القبور - 00:38:20
لكنهم يختلفون عن الجنايز بانهم لا يغسلون لاجل ان تبقى عليهم دماء الشهادة في سبيل الله تبقى على اجسامهم الدماء اكراما لهم. لانها اثار نشأت عن طاعة الله جل وعلا - 00:38:47
ويأتون يوم القيامة يأتون تثعب دمائهم كما قتلوا لونها لون الدم وريحها ريح المسك اكراما لهم فلا يغسلون لاجل ان تبقى عليهم دماؤهم لانها اثار طاعة واثار جهاد في سبيل الله عز وجل - 00:39:06
ويكفنون في اثوابهم التي قتلوا فيها ولا يؤتى لهم باثواب اخرى بل يكفنون في اثوابهم التي قتلوا فيها وفيها الدماء وفيها اثار الشهادة تبقى عليهم الله منه ولا يصلى عليهم صلاة الجنازة. الله اكبر - 00:39:34
لانهم احياء عند ربهم الصلاة على الجنازة شفاعة وهؤلاء ليسوا بحاجة الى الشفاعة لانهم احياء عند ربه ونالوا من كرامة الله ما يغنيهم عن الصلاة صلاة الجنازة علينا فلا يصلى عليهم ويدفنون - 00:39:57
على هذه الهيئة على هيئة وجودهم في المعركة عليهم دمائهم وعليهم ثيابهم التي قتلوا فيها عبدوا الله فان كان هذا حكمهم من ناحية من ناحية احكام الجنايز ساسي بل احياء ولكن - 00:40:24
لا تشعرون يعني لا تحسون بحياتهم لانها حياة من علم الغيب الذي لا يعلمه الا الله سبحانه وتعالى الصيف. هناك شهداء اخبر عنهم رسول الله صلى الله عليه وسلم غير من قتلوا في المعركة شهداء - 00:40:53
ينالون اجر الشهادة وهم في غير جهاد في سبيل الله. منهم موت الفجأة المؤمن اذا مات فجأة اصابه حريق اصابه غرق اصابه هدم اصابه طاعون او اصابه وباء او المرأة تموت - 00:41:16
في ولادتها هؤلاء شهداء شهداء في الاخرة اما في الدنيا فهم مثل سائر الاموات يغسلون ويكفنون ويصلى عليهم فحكمهم في الدنيا حكم الجنايز لكن في الاخرة حكمهم حكم الشهداء ولهذا - 00:41:37
قال العلماء هؤلاء شهداء في الاخرة اما من قتل في سبيل الله فهو شهيد في الدنيا وفي الاخرة في الدنيا لا يغسل ولا يكفن ولا يصلى عليه وفي الاخرة ينال كرامة الله عز وجل - 00:42:02
وجاء في الحديث الصحيح ان ارواح الشهداء تكون في اجواف طير ارواح الشهداء تكون في اجواف طير تأوي الى قناديل معلقة تحت العرش ثم تسرح وتشرب وتأكل من انهار الجنة ومن ثمار الجنة. وتأوي الى هذه القناديل المعلقة - 00:42:19
قال صلى الله عليه وسلم تأوي اليها اذا اكلت وشربت هذه حالتهم في البرزخ الى ان يبعثهم الله سبحانه وتعالى في يوم القيامة حياتهم حياة كرامة لما بذلوا اجسامهم في سبيل الله - 00:42:49
عوضهم الله باجواف طير تكون فيها ارواحهم تسرح وتأكل وتشرب من الجنة وتأوي الى قناديل تحت العرش هذه منازلهم في البرزخ الدم هذه حالة الشهداء في سبيل الله عز وجل ولا تقولوا لمن يقتل في سبيل الله شوف بهذا الشرط - 00:43:13
بهذا الشرط يقتل في سبيل الله يعني يكون قصده اعلاء كلمة الله اما ان كان دخل المعركة وهو لا يقصد اعلاء كلمة الله وانما يقصد الحمية او يقصد المال والغنيمة - 00:43:46
فهذا لا يكون كذلك مثلا ولهذا سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم. وقال عن الرجل يقاتل شجاعة. الله اكبر ويقاتل حمية ويقاتل من اجل المغنم. اي ذلك في سبيل الله - 00:44:05
قال صلى الله عليه وسلم من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله. لا يجوز وفي هذه الاية يقول ولا تقولوا لمن يقتل في سبيل الله. في سبيل الله بهذا الشرط ان يكون قصده اعلاء كلمة الله - 00:44:24
سبحانه وتعالى ونصرة الاسلام هذا هو الشهيد. ثم قال سبحانه ولنبلونكم بشيء من الخوف والجوع ونقص من الاموال والانفس والثمرات لابلونكم الابتلاء معناه الاختبار اي لنختبرنكم ليتبين الصابر من غير الصابر - 00:44:43
الابتلاء هو الذي يبين يبين الصابر المؤمن من المنافق ومن الجزع عند الابتلاء يتبين الناس ولنبلونكم بشيء من الخلق. شف بشيء بشيء يعني ولو قليل ما زارونا ولنبلونكم بالخوف والجوع - 00:45:12

لان الناس لا يطيقون الخوف. وقد يكون قل له ولا يطيقون الجوع كله وانما شيء من الخوف وشيء من من الجوع فقط ولنبلونكم بشيء من الخوف والخوف ضد الامن الخوف من العدو الخوف - 00:45:37

من القتل ومن ومن السلب والنهب تسلط الاعداء والكفار على المسلمين هذا من باب الابتلاء والامتحان والا لو كان المسلمون منتصرين دائما ومحميين ولا ولا يتسلط عليهم احد ما تبين المؤمن الصادق من المنافق - 00:46:00

شيء من الخوف والجوع الجوع والعياذ بالله الجوع وهو فقد الطعام الشراب الذين بهما حياة الانسان لا يجد الانسان ما يأكل ولا ما يشرب ولا ما يلبس قد يصاب المؤمنون بشيء من ذلك وهم مؤمنون ومسلمون - 00:46:25

طابون بالجوع وهم مسلمون وهم مؤمنون والله غني كريم عنده خزائن السماوات والارض ولكن يمنع هذا عنهم للابتلاء والامتحان قد يفرح بشيء من الخوف والجوع. ما هو الدعاء؟ ونقص من الاموال - 00:46:53

نقص من الاموال تصاب الاموال تسرق تغرق في البحار تصيبها الجوايح التي تتلفها او تنقصها ليظهر صبر الصابر المحتسب من الجزع الذي لا يصبر ما نقص من الاموال والثمرات من الاموال والانفس - 00:47:13

الاموال والانفس يصاب الانسان بموت قريبه بموت ابيه او بموت امه بموت ابنه بموت اخيه بموت حبيبه بموت اصدقائه هذا ابتلاء من الله سبحانه وتعالى والانفس والثمرات ثمرات النخيل والاعناب والزروع تصيبها الافات تصيبها الجوايح - 00:47:37

حتى تقل محاصيلها يكون عندك مزرعة فيها حبوب وفيها ثمار وفيها فواكه تصيبها جائحة فتذهب بما فيها او تنقصها فان صبرت عوضك الله خيرا منها. وان جزعت عاقبك الله سبحانه وتعالى باشد من ذلك - 00:48:08

باشد من هذه المصيبة ثم قال وبشر الصابرين الذين اذا اصابتهم مصيبة ايا كانت هذه المصيبة في النفس او في المال او في الاقارب او في الثمرات اصابتهم مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون - 00:48:32

يصبرون على هذا ويقولون بشر الصابرين يجمعون بين الصبر وبين الكلام الطيب كلام متصيد انا لله وانا اليه راجعون راجعون انا لله ملكا وعبيدا يتصرف فينا سبحانه كيف يشاء عليها - 00:49:00

يتصرف في مماليكه وعبيده كيف يشاء سبحانه وتعالى ولا اعتراظ عليه سبحانه انا لله ملك لله سبحانه وتعالى ولسنا ملك لانفسنا وليست هذه الاموال ملك لنا وانما هي ملك لله سبحانه وتعالى بايدينا انا لله فلا نجزع اذا اصابنا شيء لاننا لله سبحانه وتعالى - 00:49:26

وهذا الامر من الله جل وعلا وانا اليه راجعون. يوم القيامة راجعون اليه ومصيرنا اليه سبحانه بعد البعث فمردنا اليه فنحن في هذه الدنيا ملكه وعبيده وتحت تصرفه وقهره وبعد الموت نرجع اليه سبحانه - 00:49:52

فيجازينا باعمالنا مردنا اليه سبحانه وهو اكرم الاكرمين وهو يعوضنا عما فاتنا في هذه الدنيا خيرا منه في الاخرة ولهذا لما هدد فرعون السحرة الذين تابوا الى الله وسجدوا لله عز وجل - 00:50:22

وتوعدهم باقصى الوعيد وهو القتل والصمت قالوا لا غير انا الى ربنا منقلبون انا نطمع وان يغفر لنا ربنا خطايانا لا لا ضايع فاقض ما انت قاضي انما تقضي هذه الحياة الدنيا انا امنا بربنا ليغفر لنا خطايانا وما اكرهتنا من حين - 00:50:45

عليه من السحر والله خير وابقى ما سبعة ارهبهم بالموت والقتل لانهم يعلمون انهم سائرون الى الله طائرون اليه سبحانه وتعالى. فهو ان قتلهم وين يذهبون اذهبون الى الله سبحانه وتعالى - 00:51:12

وهو والموت لا بد منه سواء قتلهم او تركهم لابد من الموت لكن العبرة بالمصير الى اين؟ الى الله سبحانه وتعالى ابدا قالوا التأخر فالله سبحانه وتعالى في هذه الاية يقول وبشر الصابرين بشر - 00:51:37

والبشارة هي الخبر السار البشارة هي الخبر السار اي اخبرهم بخبر يسرهم بشر الصابرين الذين اذا اصابتهم من هم الصابرون الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون - 00:52:00

مستقبل قالت جل وعلا اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة واولئك هم المهتدون عليهم صلوات من ربهم الصلاة من الله هي الثناء على عبده ان الله يثني عليهم سبحانه وتعالى - 00:52:22

ويمدحهم هذه صلوات الله على عباده ثناؤه عليهم ومدحه لهم في الملأ الاعلى عليهم صلوات من ربهم ورحمة. تعين على رحمة من الله سبحانه وتعالى ما اصابهم في هذه الدنيا اعقبه رحمة - 00:52:43

نقمة اعقبها رحمة نتيجة ايش نتيجة الصبر والاحتساب عليهم صلوات من ربهم ورحمة واولئك هم المهتدون هم المهتدون المهتدون الى الصواب والحق واما غيرهم فانهم ضالون. الذي يجزع ويتسخط هذا ظال - 00:53:07

واما الذي يصبر ويحتسب فهذا مهتدي مهتد الى الصواب وثابت على الحق لا يتزحزح عنه عند المصايب وعند النوازل والكوارث بل هو ثابت مطمئن البال ثابت الجاش الهدي لا تزيده المصائب الا ثباتا - 00:53:35

ورغبة مثلا واحتسابا بما عند الله سبحانه وتعالى هذا هذه هي عاقبة الصابرين عليهم صلوات من ربهم. ورحمة واولئك هم المهتدون قيل الحق والصواب كما قال تعالى ومن يؤمن ما اصاب من مصيبة - 00:54:00

الا باذن الله ومن يؤمن بالله يهدي قلبه والله بكل شيء عليم. هو الرجل تصيبه المصيبة في علم انها من الله فيرضى ويسلم هذا هو الهداية هذا هو الاهتداء اما الذي يتخبط - 00:54:25

ويجزع ويتسخط لقضاء الله وقدره فهذا في الحقيقة لا يؤمن بقضاء الله وقدره وما دام لا يؤمن بقضاء الله وقدره فانه لا يقر له قرار ولا تطمئن له راحة بل يكون قلقا ومغتربا دائما - 00:54:42

اما اهل الايمان فانهم على ثبات وعلى صبر ان اصابتهم نعم شكروها واستعانوا بها على طاعة الله وان اصابتهم مصائب صبروا عليها واحتسبوا اجرها وثوابها من الله سبحانه وتعالى هؤلاء هم اهل الايمان - 00:55:08

نسأل الله عز وجل ان يجعلنا واياكم منهم بمنه وكرمه وان يجعلنا ممن اذا اعطوا شكروا واذا ابتلوا صبروا. امين تسأله سبحانه ان يثبتنا واياكم والمسلمين على قول الحق والعمل به - 00:55:30

والثبات عليه نسأله سبحانه ان يصلح ولاة امورنا وان يرزقهم البطانة الصالحة. امين. وان يبعد عنهم بطانة السوء والمفسدين. امين. وان يجعلهم هداة المهتدين غير ظالين ولا مضلين وان يصلح جميع ولاة امور المسلمين في كل مكان. امين. اللهم ولي علينا خيارنا - 00:55:51

واكفنا شر شر شرارنا ولا تسلط علينا بذنوبنا من لا يخافك ولا يرحمنا وقنا شر الفتن ما ظهر منها وما بطن. امين. اللهم اجعل ولايتنا في من خافك واستقام اه واتبع رضاه - 00:56:16

يا رب العالمين ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم والحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين - 00:56:34

والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين بارك الله فيكم ونفع بعلمكم وجزاكم الله عنا وعن المسلمين خير الجزاء يقول السائل هل يجوز للرجل ان يقسم امواله - 00:56:54

على ابنائه وهو حي؟ وهل يجوز ان يعطي شيئا لزوجته الله الاحسن ان الانسان يبقي امواله بيده ما دام حيا يبقيها بيده واذا مات فالله جل وعلا قد قسمها قسمة عادلة - 00:57:17

تؤول اليهم عن جسمها وما دام حيا فيبقي امواله عليه وينتفع بها يستعين بها على استطاعة الله سبحانه وتعالى لكن اذا رأى انه يقسم امواله على اولاده يجب عليه العدل - 00:57:39

يجب عليه العدل قال صلى الله عليه وسلم اتقوا الله واعدلوا وعد له بين اولادكم اني ايعدل بينهم يعطي الذكر مثل حظ الانثيين كما قسم الله سبحانه وتعالى ولا يترك احدا - 00:58:01

سترا من اولاده لا يعطيه شيئا بل يعطيه بالعدل مثل ما يعطي الاخر نعم. الفاتنة واذا اعطى الزوجة فلا بأس فلا بأس بذلك. الزوجة ايضا صاحبة المسلمة ان الاحسان اليه - 00:58:21

ورفيق طيب معه فيعطيها ما ما يرظيها نعم يقول قال الله تعالى في قوله تعالى يومئذ لا تنفع الشفاعة الا من اذن له الرحمن ورضي له قولا هل هذا الاذن شرعي ام كوني - 00:58:42

هذا الاذن شرعي اذن له الرحمن رضي له قولا الله جل وعلا يأذن للشافعي ان يشفع ويرظى عن المشفوع فيه بان يكون المشفوع فيه من اهل التوحيد ولا يكون من المشركين او الكافرين - 00:59:08

لان الكافرين لا تنفعهم شفاعتي الشافعين الشفاعة يشترط لها شرطان الشرط الاول اذن الله للشافعي ان يشفع الشرط الثاني رضا الله عن المشفوع فيه بان يكون من اهل الايمان واهل التوحيد - 00:59:29

نعم. تقاطيع يقول مرفق بين الوثن والصنم يجب عليه الصنم ما كان على صورة على صورة حيوان صورة انسان او حيوان او حصان او سورة ذوات الارواح هذا هو الصلب - 00:59:49

اما الوثن فهو كل ما عبد من دون الله ولو لم يكن على صورة كالقبر الصلاة والشجر والحجر الطواف كل ما عبد من دون الله فهو وثن سواء كان على صورة - 01:00:09

لا تروح او غير او على غير صورة. نعم تقول ما هو حد الاكراه في الشرع هل هو القتل فقط الاكراه في الشرع الذي يعذر الله به يختلف خلاف الامور - 01:00:25

نختلف باختلاف الامور وكل مسألة لها حكم فاذا هدد بالقتل او هدد بالظرب او هدد باخذ ماله هذا اكرام هذا اشراف نعم اتق الله يقول هل المقام المحمود خاص بالنبي صلى الله عليه وسلم - 01:00:41

ام لكل مقام يحمد عليه على حسب شفاعته المقام المحمود هو الشفاعة العظمى. شفاعة الرسول صلى الله عليه وسلم في اهل الموقف ان يحاسبهم الله ويريحهم من - 01:01:06